Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- «ماما».

قلت: «قرّت عينا أمك بك! وأي عمل يعمل أبوك؟»

قال: ولثغاته اللطيفة تتدحرج على لسانه متعثرة بشفتيه:

- «بابا ضابط. وأنا عسكري مثل بابا».

قلت: «أنت جميل وأنا أحبك يا روبرت. هات يدك».

قال: «Yes, Thank you»

يد الأطفال عجيبة حلوة كابتسامتهم. أخذت يد روبرت أقرأ فيها ما خطته يد الأقدار. يدٌ مربعة كبيرة الابهام وفيها كل من خطوط الحياة والعقل والقلب واضح جلي، وتلُّ المريخ يرتفع في تلك الكف الصغيرة متهدداً متواعداً...

فنظرت إليه وخاطبته همساً:

-«هذه اليد التي تنقل اشاراتها اليوم ما حفظته من إشارات الملائكة، هذه اليد التي لا تمتد إلا لمداعبة الندى ولمس الأزاهير، هذه اليد الصغيرة الطرية سوف تصير يد جندي، سوف تقبض على السيف والحربة وتطلق النيران من أفواه المدافع، سوف تفتك بحياة البشر أشراراً كانوا أم أبراراً...»

قال روبرت وهو يضرب أديم الحديقة بقدميه: